

آل الحكيم

فتح هذا الباب اهتماماً بشرف النبي العربي (ص) والاملايح على فضائل سادات اهل البيت
واخبارهم وذكر آثرهم وآثارهم واجيال انسابهم واحسابهم والتتبع عن تواريخهم وآثارهم
بقصد اصلاح ناشئتهم وتميز جالستهم

آل الحكيم الطباطبائيين

آل الحكيم بيت من البيوت العلوية في النجف، واسرة من
الاسر الحسنية التجلية بجلاب الفضل والشرف، قد نبت في النجف
منذ القرن الثالث عشر الهجري اصلها، وانتشرت في اوجاء الفرات
اغصانها وفروعها، وقد لقبت هذه الاسرة باسم جدهم «حكيم الملك»
الذي كان حتراً وحكماً في «الدولة الصفوية» وقد بقيت الصدارة ارباً
مسجلاً لاولاده واحفاده من بعده، وبعد ان اقرضت «الدولة الصفوية»
وبادت بعدها «الدولة الزندية والافشارية» وجاء دور «الدولة القاجارية»
قربت من «آل الحكيم» هذه الدولة رجالاً وعززتهم، فبالوا الخطوة
لبيهم، واشهر من عرفنا منهم «بعد التتبع والبحث» هو الميرزا محمد
تقي بن محمد الحسين بن ابراهيم الطباطبائي الذي كان مقرباً عند «الشاه»
فتح علي القاجاري (١) وهو اول من انتقل من اجداد «آل الحكيم»

(١) هو ثاني ملوك القاجاريين تولى الملك بعد عمه آقا محمد خان سنة ١٢١٢ هـ
فقضي اول ايامه براحة وهناء لانه ظفر على خصوصه، اشتدت في اواخر
ايامه الحروب وكثرت القلاقل بينه وبين الروسيين، وكان هذا الشاه اديباً
ذكياً له دهبان شعر بالفارسية، قد ادخل في عهده النظام الافرنجي لبلاده ورتب *

من ايران الى العراق (١) كما ينص على ذلك (البراق) وذلك سنة ١٢٠٧هـ.

*جنده على النسق الاوربي وعاش (٦٧) عاماً ملك منها (٣٨) سنة وتوفي سنة ١٢٥٠هـ عن (٥٧) ابناً و(٤٦) بنتاً وكان عدد نسله الاحياء حين وفاته ٧٨٦ نسمة . هذا على حسب ما ذكره المؤرخون «الكاتب»

(١) كان سبب انتقال الميرزا محمد تقى من ايران ورحلته عنها الى العراق هو ان (الشاه فتح على) لما بلغه ان (القناة) التي انشاها الشاه عباس الصفوى سنة ١٠٤٢هـ من فرات الحلة لسقى النجف حين زيارته لها واشتهرت بأسمه الى اليوم ، قد فسد ماؤها وتحول مجراه وانقطع وصار العطش والاوام يهدد سكان *مدينة النجف* بادر الشاه فتح على القاجارى لارسال وزيره وصدره الاعظم امين الدولة لانشاء قناة من الفرات لسحب المياه الى النجف واصلاح قناة *الشاه عباس* وقد بذل الشاه له الاموال الطائلة واصحبه بالرجال الفنيين والعمال المتخصصين للعمل والحفر والبناء . وكان رئيس العملة والمهندسين آنئذ *الميرزا محمد تقى* الذى كان طبيباً ومهندساً في وقت واحد . وقيد شرع المهندس *الميرزا محمد تقى* بأمر امين الدولة بتطهير نهر الشاه من الاوساخ والعقبات واصلحوه اصلاحاً كاملاً حتى اطلق عليه اسم *المكرية* وهو اليوم يعرف بهذا الاسم الذى صار علماً لهذا النهر واوصله الى خندق الكوفة وانشأ له قنطرة على حافتي (النهر) تبعد عن النجف بخمسة اميال واثرها موهجود حتى الان ولما جرى الماء الى الخندق سحبوا قناة حتى اوصلوه الى النجف من الجهة الشمالية للمدينة ، واخترقوا بها وادى السلام الغري وجعلوه يصب في بحر النجف . وقد دامت هذه القناة شهراً فلاقى حتى انقطع الماء عنها وفسدت القناة لكثرة ما انهل فيها من الرمال والاحجار وطم نهرها . وهذه القناة تعد القناة الرابعة في التاريخ لسحب المياه الى النجف . وبقي الميرزا محمد تقى في النجف منقطعاً للعبادة حتى توفي بها «الكاتب»

بامر الشاه المذكور، وقطن النجف وتكفل هو بحاجياته وتوفي فيها سنة ١٢٣١ هـ عن عمر تجاوز المائة والثلاثين عاما قضى اكثرها بخدمة « الشاه فتح علي » وختم معظمها بمجاورة مشهد الامام علي عليه السلام ، وقد الف الميرزا محمد تقي كتابا في الطب اثبت فيه ما غفل عنه اكثر المتقدمين ولم يزل الكتاب مخطوطا لم ينشر ، ويجمع نسب آل الحكيم وآل بحر العلوم بالسيد ابي المكارم ، ويفترق من بعده بانجاله ، والى القارى الكريم ارجوزة تضمنت نسبهم الشريف ، وهي لاحد احفاد هذه الاسرة :-

قال محمد السعيد الحسني نجل المذهب الابي المحسن

وبعد ، انى ناظم آباءى	سلسلة في العلم والاباء
ان لم اكن متصلا بالسبب	من النبي فليكن بالنسب
انهيت فيها نبي حيدر	لاغرو ان تم هذا مفخري
مبتدئا بالحسن الفضال	ابي حليف العلم والاعمال
نجل ابي الماقر واحد الورى	الحسن الزاكي ابا وعصرا
نجل الحسين الشهم ذى المفاخر	نجل محمد الصدوق الطاهر
نجل محمد التقي الهاشمي	نجل محمد الحسين العالم
سليل ابراهيم ذى الفضل الجلي	سليل اسماعيل ذى الراى العلي
سليل درويش حليف السؤدد	سليل داود الكريم المحمد
شبل حكيم الملك والممالك	ذا اسد الله المليك الممالك
شبل جلال الدين عين هاشم	سليل عباد الشريف الفاطمي
شبل الفقى ذى الفخر والمكارم	ذو الشرف السامى ابوالمكارم (١)
سليل عباد الصدوق الخبر	ابن ابي المجد الزكي العنصر
سليل عباد بن ذى الفضل علي	سليل حمزة بن ذى المجد الجلي

وهو الشريف الاصل اعني طاهراً
من كان في العلوم مجزاً آخراً
سبل علي بن محمد وذا
سبل احمد الذي منه اعتدى
وهو ابن ابراهيم مافيه مري
لثقة بقوله «طباطبأ»
سبل اسماعيل عيث الراحي
سبل الذي قد حاز اعلى الشرف
سبل ابي الفضائل العظام
سبط النبي من فشت مناقبه
سبل امير المؤمنين المرتضى
هذا ما وقفت عليه مما يختص
من كان سيفاً النبي منتضى
هذه الاسرة الحسنية، ولعل هناك
شيء لم تصل اليه يد البحث وفوق كل ذي علم عليم .
«التجف الاشرف» عبد المولى الطربعي

المهم من هو آل البيت

قال جورجى زيدان فى الجزء الرابع من كتابه (تاريخ التدن الاسلامي) ما ياتي :-

« طلب الامويون الخلافة لانفسهم ، وهم يعلمون ان اهل البيت احق بها منهم ، وان حجة اهل البيت فى طلبها مبنية على اساس صحيح كان اكثر الفقهاء والعلماء وسائر رجال الدين يرون رأيهم ويؤيدون دعوتهم . ولكن العصية كانت مع الامويين والقوة غالبية ، اما الفقهاء وسائر اهل التقوى فكانوا لا ينفكون عند سئوح الفرصة عن تفضيل اهل البيت وتذكير الامويين بما يرتكبونه فى سبيل التغلب ، من الظلم والقسوة والتعدي ، ويعظونهم ويذكرونهم بتقوى الله وكان معاوية لدهائه وحيلته يغضي عن اقوالهم ويقاطع السمتهم بالمطام والمخاضة والحلم ، فتعودوا ذلك والغوا فيه . »

« امر الدين »